المجرور بالمضاف وهو المضاف اليه بشرط ان يكون المضاف
جزءا منه كما قال الش او كالجزء في صحة الاستغناء عنه بالمضاف
اليه كقوله تعالى ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا فان حنيفا حال
من ابراهيم وهو مضاف اليه وصح الاستغناء به عن [illegible]
الذي هو ملة فلو قيل في غير القرآن ان اتبع ابراهيم حنيفا
لصح او ان يكون المضاف مما يصح حمله في الحال كاسم الفاعل
والمصدر ونحوهما نحو هذا ضارب هند مجردة او عجبني قيام
زيد مسرعا فان فقد واحد من هذه الثلاثة لا يجيء الحال من
المضاف اليه فلا يصح جاء غلام هند جالسة قاله ابن مالك ولا
تجر حالا من المضاف له الا اذا اقتضى المضاف عمله او كان
جزء اله اضيفا او مثل جزء فلا تحيفا والغالب ان الحال
اي الكثير فيها خمسة امور ان تكون مشتقة بان تكون دالة على
ذات باعتبار معنى هو المقصود وذلك هو اسم الفاعل واسم
المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل وانما كان الكثير
فيها الاشتقاق لانها تدل على حدث وصاحبه وما كان كذلك
لابد ان يكون مشتقا او مؤولا به نحو مررت بقاع عرفج اي خشن
متنقلة اي مفارقة لصاحبها غير لازمة له لكونها
ساخوذة من وصف غير لازم فلا تقول جاء زيد طويلا اذ لا
فايدة فيها نكرة لان المقصد بيان الهيئة وذلك
حاصل بلفظ النكرة فلا حاجة لتعريفه صونا للفظ عن
الزيادة والخروج عن الاصل لغير غرض وتنكيرها وصف دائم
نظر للحقيقة لان ما جامد معرفة في الظاهر فقط نحو جاء زيد
وحده فهو مؤول بالنكرة كما يشير اليه الش بقوله بمعنى

منفردا

منفرد اقوله والغالب بالنظر للصورة والظاهر وهذا مذهب
البصريين واجاز يونس والبغداديون تعريفه مطلقا بلا تاويل
فاجاز واجاء زيد الراكب وفصل الكوفيون فقالوا ان تضمنت
معنى الشرط صح تعريفها لفظا نحو عبد الله المحسن افضل
منه المسيء فالمحسن والمسيء حالان وصح مجيئهما بلفظ المعرفة
ولهما بالشرط لان التقدير عند الله اذا احسن افضل منه
اذا اساء فان لم يتضمن معنى الشرط لم يصح تعريفها فلا يصح
جاء زيد الراكب لا يصح جاء زيد ان ركب بعد تمام الكلام
لكونها فضلة الا معرفة لانه محكوم عليه فلا يكون نكرة
الا بمسوغ كما قال ابن مالك ولم ينكر غالبا والحال ان لم تحط
بتخصص او تباعد او بين من بعد نفي او مضاهيه كلا يبيع امرؤ
على امرء متسهلا فقوله المتن الا معرفة اي او تنكر معها مسوغ
حال جامدة اي في الظاهر اما في الحقيقة فهي مشتقة
لانها في معنى متفرقين كما اشار اليه الش ومن تخلف
التنكير اي في الظاهر كما تقدم على تمام الكلام والمعنى
على اي حال جاء زيد وتقديم الحال واجب لان كيف لها
الصدارة لتضمنها الاستفهام فاعل الاولى مرفوعه
اي ان كان صاحب الحال مرفوعا فان كان الحال من المفعول
فحقها ان يتاخر عنه اه شنواني ومن تخلف تعريف
صاحب الحال اي بان يكون نكرة بلا مسوغ كما تقدم في كلا ابن
ابن مالك نحو وصلي الخ اي وهو مقصور على السماع اه
التمييز هو لغة فصل الشيء عن غيره
قال تعالى وامتازوا اليوم ايها المجرمون واصطلاحا الاسم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)